@ 138 @ ( 92 ) ^ ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن ا به عليم ) ^ يعني لنا تنالوا وتدركوا البر الذي هو اسم جامع للخيرات وهو الطريق الموصل إلى الجنة ! 2 2 ! : من أطيب أموالكم وأزكاها فإن النفقة من الطيب المحبوب للنفوس من أكبر الأدلة على سماحة النفس واتصافها بمكارم الأخلاق ورحمتها ورقتها ومن أول الدلائل على محبة ا وتقديم محبته على محبة الأموال التي جبلت النفوس على قوة التعلق بها فمن آثر محبة ا على محبة نفسه فقد بلغ الذروة العليا من الكمال وكذلك من أنفق الطيبات وأحسن إلى عباد ا أحسن ا إليه ووفقه أعمالا وأخلاقا لا تحصل بدون هذه الحالة وأيضا فمن قام بهذه النفقة على هذا الوجه كان قيامه ببقية الأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة من طريق الأولى والأحرى ومع أن النفقة من الطيبات هي أكمل الحالات فمهما أنفق العبد من نفقة قليلة أو كثيرة من طيب أو غيره فإن ا به عليم ) ^ وسيجزي كل منفق بحسب عمله سيجزيه في الدنيا بالخلف العاجل وفي الآخرة بالنعيم الآجل | ( 93 - 95 ) ^ ( كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين * فمن افترى على ا الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون * من جملة الأمور التي قدح فيها اليهود بنبوة عيسى ومحمد صلى ا عليهما وسلم أنهم زعموا أن النسخ باطل وأنه لا يمكن أن يأتي نبي يخالف النبي الذي قبله فكذبهم ا بأمر يعرفونه فإنهم يعترفون بأن جميع الطعام قبل نزول التوراة كان حلالا لبني إسرائيل ^ ( إلا أشياء يسيرة حرمها إسرائيل ) ^ وهو يعقوب عليه السلام ! 2 2 ! ومنعها إياه لمرض أصابه ثم إن التوراة فيها : من التحريمات التي نسخت ما كان حلالا قبل ذلك شيء كثير قل لهم إن أنكروا ذلك فأتوا بالتوراة فاتلوها أن كنتم صادقين بزعمكم أنه لا نسخ ولا تحليل ولا تحريم وهذا من أبلغ الحجج أن يحتج على الإنسان بأمر يقوله ويعترف به ولا ينكره فإن انقاد للحق فهو الواجب وإن أبى ولم ينقد بعد هذا البيان تبين كذبه وافتراؤه وظلمه وبطلان ما هو عليه وهو الواقع من اليهود ! 2 2 ! فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين أي قل صدق ا في كل ما قاله ومن أصدق من ا قيلا وحديثا وقد بين في هذه الآيات من الأدلة على صحة رسالة محمد صلى ا عليه وسلم وبراهين دعوته وبطلان ما عليه المنحرفون من أهل الكتاب الذين كذبوا رسوله وردوا دعوته فقد صدق ا في ذلك وأقنع عباده على ذلك ببراهين وحجج تتصدع لها الجبال وتخضع لها الرجال فتعين عند ذلك على الناس كلهم اتباع ملة إبراهيم من توحيد ا وحده لا شريك له وتصديق كل رسول أرسله ا وكل كتاب أنزله والإعراض عن الأديان

الباطلة المنحرفة فإن إبراهيم كان معرضا عن كل ما يخالف التوحيد متبرئا من الشرك وأهله 2 ! ( 97 - 96 ) : 2 ! يخبر تعالى بعظمة بيته الحرام وأنه أول البيوت التي وضعها ا